وكان من انشاده لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد بيت من
قول امية ابن ابي الصلت يقول في ذلك هيه هيه ثم قال
ان كان ذلك من شعره لسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يحدي له في السفر وان انجشة كان
يحدو للنساء والبراء ابن عازب يحدو للرجال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا انجشة كيف سوقك بالقوارير فلا يجوز ان
يكون الصوت الطيب بالشعر الموزون والمعنى المفهوم حراما
اذ الاصوات الطيبة غير منكرة ولانجشة بدليل هذا وقد
ثبت ذلك بالنص والقياس واما الضرب بالدف والرقص فقد
جاءت الرخصة في اباحته للفرح والسرور في ايام الاعياد
والعرس وقدوم الغايب والوليمة والعقيقة وقد ثبت
جواز ذلك بالنص فمن ذلك انشادهم وضربهم بالدف عند
قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولهم شعرا
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع فاباح صلى الله عليه وسلم لهم ذلك لاظهار
السرور وبقوله ومنه ومن ذلك ما خرجه البخاري ومسلم عن
عروة عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله
عنه دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى يدففان
ويضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما
ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه الكريم
وقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي حديث آخر قالت

عايشة

٢ اعا انه كان وكلة ان تحققه من التغلغل واسمها ضبان الشان وان علت وفي رواية لقد كاد ان يسلم بشعره اه

عايشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه
ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما
فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم العيد يلعب فيه السودان
بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال
تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه وخدي على خده ويقول
دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك فقلت نعم قال
فاذهبي فهذه الاحاديث نص صريح في الصحيح على ان الغناء واللعب
ليس بحرام ويدل على كثير من الرخص منها اللعب واباحة ذلك في
المسجد ووقوفه مع عايشة رضي الله عنها حتى ملت مع صغر
سنها وانكاره على ابي بكر رضي الله عنه ومنعه عن انتهار الجاريتين
وكان يقرع سمعه صلى الله عليه وسلم صوت الدف وصوت الجاريتين
واما صوت الشبابة فاحتج اهل التحريم بحديث نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما هين وضع اصبعه في اذنه وقد سمع زمارة راع
وعدل عن الطريق ولم يزل يقول يا نافع اتسمع حتى قلت لا فاخرج
اصبعه من اذنه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنع فهذا ليس فيه دلالة على التحريم بل فيه دليل قوي على اباحة
الشبابة بدليل انه لم يامرنا فعابسد اذانه ولم ينكر على الراعي
فعله وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يمر بمنكر ولم ينكره او بباطل
ولم يبطله اذ لم يعرف الحلال والحرام الا من جهته ولو كان حراما

٧ وبنوا ارفدة كارفلة جنس من الحبشة قاموس اه

٩ الزمارة بالفتح والتشديد ما يزمر به كالمزمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)